محاضرة النحت/ م. نور أحمد عبدالله

النحت

النحت في اللغة : هو النشر , والقشر , والبري , والقطع .

قال ابن فارس : (النحت كلمة تدل على نجر شيء وتسويته)

وقال ابن منظور النحت النشر القشر والنحت نحت النجار الخشب

ومن هذا يتبين لنا أن النحت معناه الاختزال والاختصار ليس هذا فحسب انما هو تسوية وهو تنسيق وبناء تتبعه عملية الاختزال

ومما ورد في القرآن الكريم ما يؤكد ذلك قوله تعالى: (تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا)

اما النحت في الاصطلاح فلم تعرض له المعجمات القديمة ولم تحدده عدا ابن فارس قال: (ومعنى النحت ان تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعا بحظ)

اما المحدثون فقد وقفوا على منحوتات كثيرة فصار النحت في اصطلاحهم : (ان تعمد الى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها)

وعلى هذا نستطيع أن نعرف النحت لأنه بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منها جميعا بحظ في اللفظ دالة عليها جميعا في المعنى

موقف الباحثين من النحت

انقسم الباحثون في مسألة النحت نسبة النحت الى الاشتقاق على ثلاثة اقسام

الأول يؤكد أن مراعاة معنى الاشتقاق تنصر جعل النحت نوعا منه ففي كل منها توليد شيء من شيء وفي كل منها فرع واصل

الثاني يذهب الى ان النحت غريب عن نظام اللغة العربية الاشتقاقي لذلك لا يصح ان يعد قسما من الاشتقاق وحجته ان لغوييننا المتقدمين لم يعدوه من الاشتقاق اذ اهمله أبن جني في بحوثه ولم يذكره السيوطي في الباب الذي خصه للاشتقاق

النحت الفعلي: وهو أن ينحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها أو على حدوث مضمونها مثل

بسمل : اذ قال بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حسبل اذ قال حسبي الله ونعم الوكيل

٢-النحت الاسمي : وهو أن ينحت من كلمتين اسما مثل

جلمود من جمد وجلد

حبقر من حب وقر

٣-النحت النسبي : وهو ان تنسب شيئا أو شخصا على بلدتين أو اسمين مثل

عبشمي منسوب الى عبد الشمس

عبقسي منسوب الى عبد القيس

٤-النحت الوصفي :وهو ان تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو اشد منه نحو:

الصلدم معناه الشديد الحافر وهو منحوت من الصلد والصدم

الفرق بين النحت والتركيب

النحت لون من ألوان التركيب تنتقص فيه المواد المركبة وتختزل

على حين يجمع التركيب بنيتي الكلمتين دون انتقاص

وهكذا فالكلمة الجديدة لا تتركب من مجموع الكلمتين أو الكلمات و إنما تأخذ بنصيب من صورتهما اللفظية يحفظ فيها ملامح الدلالة الصوتية و المعنوية للكلمتين أو الكلمات